ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها.

إعداد:

ولاء نسيان صنداح العتيبي

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة القصيم

عام ١٤٤٥هـ- ٢٠٢٤م

أولاً: مشكلة الدراسة:

نالت ريادةُ الأعمالُ اهتمامًا عالميًا ومحليًا، إذ تُعدُّ قوةً محرِّكةً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي هي موضعُ اهتمامٍ مشتركٍ لبلدانِ العالمِ أجمع، وتقعُ مسؤوليةُ تحقيقِ التنميةِ بشقيها الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ على عاتق جميعِ مؤسساتِ المجتمعِ الحكوميةِ والأهليةِ وأفراده.

وتساهمُ ريادةُ الأعمالِ في زيادةِ الناتجِ المحليّ للدولةِ، وإيجادِ فرصٍ وظيفيةٍ تساعدُ في انخفاضِ معدلاتِ البطالةِ، التي تُعدُّ من أبرزِ القضايا التي تواجهها الدول، خاصةً في ضوءِ الأعدادِ المتزايدةِ للخريجين.

وريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ كفرعٍ من ريادةِ الأعمالِ حَظِيَ باهتمامٍ من قبلِ الدولِ والباحثين، لا يقلُّ عن مستوى الاهتمامِ بريادةِ الأعمال؛ وذلك لمساهمتها في إيجادِ حلولٍ للتحدياتِ الاجتماعيةِ التي تعاني منها المجتمعاتُ المتقدمةُ والناميةُ من أجلِ تحسينِ الجوانبِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والصحيةِ والبيئيةِ لرفاهيةِ الإنسانِ، وتتميّز هذه الحلولُ بأنها ابتكارية ومُستدامة.

حيثُ أشارت دراسةُ (السمامرة ودرويش، ٢٠٢١) إلى وجودِ علاقةٍ طرديةٍ بين التنميةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ وجهودِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ، فكلما زادَ عددُ روادِ الأعمالِ في المجتمعِ ارتفعَ مستوى المعيشةِ للسكانِ.

وفي ضوءِ التغيراتِ المتسارعةِ التي تشهدها المجتمعاتُ تزدادُ أهميةُ وجودِ أشخاصٍ رياديين يستجيبون لهذه التغيراتِ، لتغطيةِ الجوانبِ التنمويةِ التي تحتاجها (عبد الحميد والزهراني، ٢٠١٦)، حيثُ يُنظَرُ لروّادِ الأعمالِ الاجتماعيين على أنّهم أفرادٌ لديهم حلولٌ مبتكرةٌ للمشكلاتِ الاجتماعيةِ التي يواجِهُهَا المجتمعُ، ويساهمون في تحقيقِ تنميةِ المجتمعِ. (Wahid, Rahman, Mustaffa, Rahman, & Samsudin, 2019)

ولبناءِ جيلٍ من روادِ الأعمالِ الاجتماعيين يستلزمُ ذلكَ تظافرَ الجهودِ بين مؤسساتِ المجتمعِ؛ لتعزيزِ ثقافةِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ، مما يؤدي إلى الإسهامِ في تكوينِ اتجاهاتٍ إيجابيةٍ من قبلِ الشبابِ نحوَ المشاركةِ في المشاريعِ الريادية.

حيث لا يمكنُ أن تزدهرَ ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ في أيِّ مجتمعٍ إلا إذا كانت بيئته داعمةً لها، فعلى المستوى العالمي أوْلَت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ اهتمامًا بريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ، حيثُ تبلغُ نسبةُ روّادِ الأعمالِ الذين يعطون أولويةً للتأثيرِ الاجتماعي والبيئي والاستدامةِ لمشاريعهم الريادية أكثرَ من ثلثي روّادِ الأعمالِ ٦٨٪، وتتراوحُ أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عامًا (المرصد العالمي لريادة الأعمال، ٢٠٢٢).

وعندَ الحديثِ على المستوى المحليّ بذلت المملكةُ العربيةُ السعوديةُ جهودًا ملموسةً تُسهمُ في تنميةِ هذا القطاعِ على حداثته، بدايةً من رؤيتها ٢٠٣٠ التي شجّعت التحولَ إلى الاقتصادِ القائمِ على المعرفةِ والابتكارِ، والاستثمارَ في المواردِ البشري خاصةً فئةَ الشباب، كونها حاضرُ المجتمعِ ومستقبله، ويتمتعون بالقدرةِ على تَقَبُّلِ التغييرِ والتجديدِ، وعملت على أن يكونَ أحدُ أهدافها الاستراتيجيةِ زيادةَ مساهمةِ المنشآتِ الصغيرةِ والمتوسطةِ من ٢٠٪ إلى ٣٥٪ (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٣).

إلا أنه رغمَ أهميةِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ على المستوى الفرديّ والمجتمعيّ والجهودِ المبذولةِ تشيرُ الأدبياتُ إلى أنّ العددَ قليلٌ لمنشآتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ المستدامةِ العاملةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، والتي تركزُ على توفيرِ خدماتِ الإسكانِ والدعوةِ والإرشادِ الدينيّ والخدماتِ الاجتماعيةِ العامةِ (منشآت، ٢٠٢٠) و (Alarifi & Alrubaishi.2018) و (Hakami. 2021) ويجبُ على المملكةِ العربيةِ السعوديةِ الاستمرارُ في تشجيعِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ كوسيلةٍ مناسبةٍ للتعاملِ مع قضايا المجتمعِ.

كما تشيرُ الأدبياتُ إلى قلةِ الدراساتِ ذاتِ الصلةِ بموضوعِ الدراسةِ في المجتمعِ السعوديّ، وأنّه يجبُ أن تنالَ اهتمامَ الباحثين (عبد المقصود والميزر، ٢٠١٨) و

(الناجم،٢٠١٨) و (محمد، ٢٠١٧). وقد أشارت التوصيةُ الصادرةُ عن سنديان منتدى الابتكارِ الاجتماعي المُقامِ في المدينةِ المنورةِ إلى أهميةِ تعزيزِ ثقافةِ المبادرةِ والابتكارِ لدى الشبابِ، وتحفيزهم في مجالِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ (سنديان منتدى الابتكارِ الاجتماعي، ٢٠٢٢).

ولتحقيقِ أهدافِ المجتمعِ وخططه التنمويةِ ورؤيته الطموحةِ ٢٠٣٠ يستلزمُ تظافرُ كافةُ التخصصات، وتُعدُّ الخدمةُ الاجتماعيةُ أحدَ المهنِ التي اهتمت منذُ نشأتها بكافةِ فئاتِ المجتمع، وتسعى إلى تحسينِ حالِ الأفرادِ والجماعاتِ، والارتقاءِ بالمجتمعاتِ وتحقيقِ الرفاهيةِ الاجتماعيةِ لهم، ولأهمية ريادة الأعمال دخلت مهنة الخدمة الاجتماعية مجال ريادة الأعمال وخاصة ريادة الأعمال الاجتماعية لنشر وتدعيم الثقافة والسلوك الريادي في الوطن العربي. (أبو النصر، ٢٠٢١. ١٩).

بناء على ما سبق تظهر الحاجة للوقوف على واقع ريادة الأعمال الاجتماعية بالمجتمع السعودي وتحديد دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المشروعات الريادية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع ريادة الأعمال الاجتماعية بالمجتمع السعودي.

٢- توضيح مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وأهميتها ومقوماتها.

٣- إيضاح سمات ومهارات رواد الأعمال الاجتماعيين والمعوقات التي تواجههم.

٤- إيضاح دور الدولة والجامعات في دعم ريادة الأعمال الاجتماعية.

٥- توضيح دور الخدمة الاجتماعية في دعم مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- تُستَمَدُّ أهميةُ الدراسةِ الحاليةِ من أهميةِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ ودورها في تنميةِ المجتمعِ، وإيجادِ حلولٍ مبتكرةٍ ومستدامةٍ لمشكلاتِ واحتياجاتِ أفرادِ المجتمعِ ، كالبطالةِ والفقرِ والتعليمِ، مما يساهمُ في تحسينِ جودةِ حياةِ أفرادِ المجتمعِ.

٢- تسهمُ نتائجُ الدراسةِ في إثراءِ الدراساتِ العربيةِ وخاصةً دراساتُ الخدمةِ الاجتماعيةِ.

٣- تتفقُ الدراسةُ مع توجهاتِ رؤيةِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ ٢٠٣٠ التي دعت إلى التشجيع على الابتكارِ والإبداع، وكذلك تضمنت العملَ على رفعِ نسبةِ مساهمةِ القطاعِ غيرِ الربحيّ من ٢٠٪ إلى ٣٥٪.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت ريادة الأعمال الاجتماعية:

-ابن سعيد، (٢٠١٤)، بعنوانِ: ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ وموقفُ الخدمةِ الاجتماعيةِ منها، وتعدُّ هذه الدراسةُ استطلاعيةً، وتهدفُ إلى التعرّفِ إلى موقفِ الخدمةِ الاجتماعيةِ من ريادةِ الأعمالِ الاجتماعية، من خلال مدى وجودِ فرصٍ يمكنُ أن تستفيدَ منها الخدمةُ الاجتماعيةُ من المعرفةِ الموجودةِ في ريادةِ الأعمالِ الاجتماعية، وتحديدِ السماتِ المطلوبةِ في الرياديين من الأخصائيين الاجتماعيين، وكانَ من أبرزِ نتائجها: أهميةُ البدءِ بالاهتمامِ بتعليمِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ ضمنَ مناهجِ الخدمةِ الاجتماعيةِ؛ لتحقيقِ التقاربِ والاستفادةِ من المعطياتِ النظريةِ والمهنيةِ التي يمكنُ أن تحققَ العدالةَ الاجتماعيةَ التي تنشدها المهنةُ.

-عبد الحميد والزهراني، (٢٠١٦)، بعنوان: ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ منظورٌ جديدٌ لمواجهةِ المشكلاتِ الاجتماعية، حيثُ تعدُّ من البحوثِ ذاتِ الطابعِ النظريّ، وتهدفُ إلى تسليطِ الضوءِ على ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ بالدولِ الناميةِ، من حيثُ مفهومها ومدى قدرةِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ على تحقيقِ التنميةِ المجتمعيةِ المستدامة، ورصدِ المعوّقاتِ التي تواجهُ المشروعاتِ التنمويةَ ومواصفاتِ قياداتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعية، وكان من أبرزِ نتائجها: تعدُّ ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ من المفاهيمِ الجديدةِ التي تحاولُ أن تجدَ لها أرضيةً في الوطنِ العربيّ، كما أوضحَ الباحثان بأنّها تسهمُ في مواجهةِ مدى واسعٍ من المشكلاتِ الاجتماعيةِ، بدايةً من توفيرِ دخلٍ للأسرِ الفقيرةِ، وحتى توفيرِ المسكنِ للعائلاتِ غيرِ القادرة، كذلك أشارَ الباحثان إلى أنّ المنطقةَ العربيةَ تحتاجُ إلى الكثيرِ من روّادِ الأعمالِ الاجتماعيةِ؛ لتغطيةِ الكثيرِ

من الجوانبِ التنمويةِ التي تحتاجها المنطقةُ في ضوءِ تراجعِ معدلاتِ التنميةِ البشريةِ للعديدِ من الدولِ نظرًا للأزماتِ التي تواجهها هذه المجتمعات.

-الناجم، (٢٠١٨)، بعنوان: ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ، مفهومها ومقوماتها ودورها في تحسينِ خدماتِ الرعايةِ الاجتماعيةِ، وتهدفُ هذه الدراسةُ إلى التعرّفِ إلى مفهومِ وخصائصِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ ومقوماتها، كما تهدفُ إلى مناقشةِ دورِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في تحسينِ خدماتِ وبرامجِ الرعايةِ الاجتماعيةِ، وتعدُّ هذه الدراسةُ من البحوثِ ذاتِ الطابعِ النظريّ (المكتبي)؛ وكانَ من أبرزِ نتائجها: أنّ ريادةَ الأعمالِ الاجتماعيةِ تعدُّ توجّهًا حديثًا لابدّ من العملِ على تطويره؛ حتى يساهمَ في تحسينِ واقعِ معيشةِ الأفرادِ والمجتمعاتِ، ويعززَ قيمةَ مشاركةِ الشبابِ في التنميةِ الاجتماعيةِ والاقتصادية، ومن خلالها يمكنُ استثارةُ الشبابِ نحوَ تقديمِ أفكارٍ ابتكاريةٍ تلامسُ الواقعَ الاجتماعيّ، كما أشارت إلى أنّ الكتابةَ في ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وتناولها بالطرحِ العلميّ سيثري أدبياتِ الموضوعِ، بشكلٍ يساهمُ في وعيٍ مجتمعيٍّ عن مساهماتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في تطويرِ مظاهرِ العملِ الاجتماعي، ومن ثَمَّ يشجّعُ الكثيرَ منهم على الانخراطِ في مشروعاتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وتقديمها بصورٍ متعددةٍ.

- محمد، (٢٠١٧)، بعنوان: ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ كأحدِ الآلياتِ المبتكرةِ لتحقيقِ التنميةِ المستدامةِ بالمجتمعاتِ المحليةِ "دراسةٌ مطبقةٌ على روّادِ الأعمالِ الاجتماعيةِ بمدينةِ أسوان"

تهدفُ الدراسةُ إلى التعّرفِ إلى دورِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ كأحدِ الآلياتِ المبتكرةِ لتحقيقِ التنميةِ المستدامةِ بالمجتمعاتِ المحليةِ بمدينةِ أسوان، وتنتمي الدراسةُ إلى نمطِ الدراساتِ الوصفيةِ، باستخدامِ المنهجِ الوصفيّ من خلالِ المسحِ الاجتماعيّ باستخدامِ العينةِ العمديةِ، واعتمدَ الباحثُ الاستبيانَ كأداةٍ لجمعِ البياناتِ، تمّ تطبيقه على (٤٤) فردًا من روّادِ الأعمالِ الاجتماعيةِ بمدينةِ أسوان، وكانَ من أبرزِ نتائجها: أنّ ريادةَ الأعمالِ الاجتماعيةِ مفهومٌ حديثٌ نسبيًا في مدينةِ أسوان، كما أنّ المفهومَ

المهنيّ لريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ لم يكتمل بعدُ، وأنّه لا يوجدُ اتفاقٌ محليّ على معنى أو مفهومِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعية، وأنّ ريادةَ الأعمالِ الاجتماعيةِ كمدخلٍ مهمٍّ للنهوضِ بالمجتمعاتِ المحليةِ، وأنّ اندماجَ المنظماتِ المحليةِ في أنشطةِ وبرامجِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ ما زال متوسطًا، كما أشارَ إلى أنّه من الضروري ربطُ مشاريعِ التخرجِّ بكلياتِ الخدمةِ الاجتماعيةِ بمشروعاتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ، وتشجيعِ طلابِ الدراساتِ العليا على دراسةِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعية، وتمكين طلابِ الخدمةِ الاجتماعيةِ من ممارستها. كذلك توجدُ قواسمُ مشتركةٌ بين ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وطريقةِ تنظيمِ المجتمعِ من حيثُ إنهّما يستهدفان إحداثَ التغييرِ المجتمعيّ، وأنهما يشتركان في اعتمادهما على البشرِ والاحتياجاتِ المجتمعيةِ، وتسعيان لمساعدةِ السكانِ بشكلٍ إيجابيّ.

-السمامرة ودرويش، (٢٠٢١)، بعنوان: دورُ أبعادِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في تحقيقِ التنميةِ في مؤسساتِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في جنوبِ الضفّةِ الغربيةِ، وتهدفُ الدراسةُ إلى تحديدِ دورِ أبعادِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في مؤسساتِ ريادةِ الأعمالِ في جنوبِ الضفّةِ الغربية، متمثلةً في الرؤيةِ الاجتماعية، والشبكاتِ الاجتماعية، واستدامةِ الممارسات، وتوليدِ الدخلِ، والابتكارِ في تحقيقِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعية، وتمَّ استخدامُ المنهجِ الوصفيّ لإجراءِ الدراسة، ويتمثّلُ مجتمعُ الدراسةِ في الموظفين والمتطوعين في مؤسساتِ الريادةِ الاجتماعيةِ في محافظتي الخليلِ وبيتِ لحم (جنوبَ الضفّةِ الغربية)، كما تمَّ استخدامُ العيّنةِ العشوائيةِ إذ يبلغُ حجمُ العينةِ ١٩٦فردًا، وكانَ من أبرزِ نتائجها: توجدُ علاقةٌ مباشرةٌ قويةٌ بينَ جهودِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وتحقيقِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ في المجتمعِ الفلسطينيّ، كما أوصت بتطويرِ رأسِ المالِ البشريّ القادرِ على مساعدةِ هذه المنظماتِ في مشاريعها وأنشطتها.

-دراسة Alarifi &Alrubaishi (2018) بعنوان: The social entrepreneurship landscape in Saudi Arabia «مشهدُ ريادةِ الأعمالِ

الاجتماعيةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ». تهدفُ الدراسةُ إلى وصفِ واقعِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ في المملكةِ العربيةِ السعودية، وتعدُّ من الدراساتِ الوصفية، تمَّ فيها الاعتمادُ على الاستبيان كأداةٍ لجمعِ البياناتِ وتوزيعها ٣٠٨ مؤسسةً اجتماعيةً، وكان من أبرزِ نتائجها: تعتبرُ ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ مجالًا ناشئًا للممارسةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وتتطلّبُ دعمًا حكوميًا في تطويرِ نظامها البيئيّ، كما اتضحَ أنّه لا يوجدُ ترخيصٌ قانونيّ خاصٌ لتلكَ الشركاتِ الخاصةِ للعمل؛ مما ساهمَ في انخفاضِ أعدادِ الشركاتِ الخاصةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ.

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أكدت الدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها في إعداد الدراسة الحالية على أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية والدور الذي تقوم به في مواجهة المشكلات الاجتماعية ومقابلة الاحتياجات؛ الذي ينعكس بدوره على تحسين نوعية حياة الأفراد والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- تناولت الدراسات السابقة ريادة الأعمال الاجتماعية من جوانب مختلفة واستخدمت أنواع متعددة من الدراسات، حيث أن بعضها دراسات وصفية مثل دراسة (محمد.٢٠١٧) و (Alarifi & Alrubaishi.2018) و (السماسرة ودرويش،٢٠٢١)، والبعض الأخر استطلاعية مثل (ابن سعيد، ٢٠١٤)، وبعضها ذات طابع نظري اعتمدت الكتابات والأبحاث المنشور مثل (عبد الحميد والزهراني، ٢٠١٦) و (الناجم،٢٠١٨).

- يتمثل الشباب الجامعي عينة دراسة لأغلب الدراسات مما يدل على أهمية إيلاء هذه الفئة الرعاية والاستثمار بها لإحداث التغيير المنشود باعتبار أنهم قادة المستقبل، إلا أن دراسة (محمد، ٢٠١٧) و (Alarifi & Alrubaishi.2018) تميزت عن بقية الدراسات بأنها تم تطبيقها على رواد الأعمال الاجتماعيين.

– تم اختيار عينة الدراسة في دراسة (محمد،٢٠١٧) بطريقة عمدية، بينما الدراسات الأخرى اعتمدت على العينة العشوائية.

– تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في نوعها دراسة ذات طابع نظري (عبد الحميد والزهراني، ٢٠١٦) و (الناجم،٢٠١٨).

– بالنظر إلى دراسة (Alarifi & Alrubaishi.2018) كان من أبرز نتائجها قلة عدد المؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي.

– يتضح من العرض السابق قلة الدراسات في المجتمع السعودي التي تناولت ريادة الأعمال الاجتماعية؛ لعل ذلك يرجع إلى كونه مجالاً ناشئ كما أشارت إلى ذلك دراسة (Alarifi & Alrubaishi.2018) في نتائجها.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الدراسة وتحديد مشكلة الدراسة وتصميم أداة الدراسة وفي إعداد أدبيات الدراسة وتفسير النتائج.

رابعاً: منهجية الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات النظرية المكتبية الوصفية، حيث سيتم فيها تقديم إطار نظري لموضوع الدراسة.

- **مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية وأهميتها ومقوماتها:**

عند الحديث عن ريادة الأعمال الاجتماعية في البداية ينبغي إيضاح تعريفها، حيث يتضح من خلال المسح الذي تم إجراؤه للعديد من الأدبيات تعدد المحاولات المقدمة من قبل الباحثين لتعريف ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ، منهم مَنْ عرّفها بأنّها شكلٌ مِن أشكالِ ريادةِ الأعمالِ، يتمُّ من خلاله إنشاءُ شركةٍ أو منظمةٍ لتعزيزِ هدفٍ اجتماعيّ محدّدٍ، بدلاً من السعي لتحقيقِ أقصى ربحٍ، وعادةً يدركُ رائدُ الأعمالِ الاجتماعيّ حاجةً لا تلبيها حاليًا الأعمالُ الربحيةُ أو الحكومةُ أو المؤسساتُ الخيريةُ، ويهدفُ إلى سدِّ هذهِ الفجوةِ من خلالِ مبادرته الخاصة، بدلاً من شنِّ حملةٍ ضدَ الممارساتِ التجاريةِ القائمةِ أو السياسةِ العامة. (Dictionary of Business and Management,2016)

كما عُرّفت بأنّها نشاطٌ ذو قيمةٍ اجتماعيةٍ له سمةُ الابتكاريةِ، يهدفُ لإحداثِ تغييرٍ بيئيّ من خلالِ حلِّ مشكلةٍ اجتماعيةٍ، يكونُ لهذا الحلِّ صفةُ الاستدامةِ، ويساعدُ على خلقِ فرصِ عملٍ، وعلى مواجهةِ مخاطرَ اجتماعيةٍ، إضافةً إلى ما يمكنُ أن يحقّقه من عوائدَ اقتصاديةٍ (الناجم،٢٠١٤. ٨٨).

وعرّفها كلٌ من (Zahra& Rawhouser& Bhawe& Neubaum& Hayton.2008) بأنّها: "تشملُ ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ الأنشطةَ والعملياتِ التي يتمّ تنفيذُها لاكتشافِ الفرصِ وتحديدِها واستغلالها؛ من أجلِ تحسينِ الجوانبِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والصحيةِ والبيئيةِ لرفاهيةِ الإنسانِ، من خلالِ إنشاءِ مشاريعَ جديدةٍ، أو إدارةِ المنظماتِ القائمةِ بطريقةٍ مبتكرةٍ".

كما عرّفها (عبد الحميد والزهراني،٢٠١٦) بأنّها: مبادرةٌ يقومُ بها فردٌ أو مجموعةٌ من الأفرادِ وتستهدفُ حلَّ أو مواجهةَ مشكلةٍ اجتماعيةٍ قائمةٍ أو إشباعَ حاجةٍ، ويتمُّ فيها استخدامُ نفسِ الأساليبِ المتبعةِ في عالمِ الأعمالِ، والعوائدُ الناتجةُ عنها يُعادُ استثمارُها مرةً أخرى في العملِ نفسه، وتعملُ العوائدُ المتحققةُ على توفيرِ استدامةِ تقديمِ الخدمةِ للمواطنين المستهدَفين، كما أنّ الهدفَ النهائيّ لها هو تحقيقُ تغييرٍ اجتماعيّ في المجتمع.

وتعرّفُ الباحثةُ ريادةَ الأعمالِ الاجتماعيةِ إجرائيًا بأنّها: نشاطٌ ذو قيمةٍ اجتماعيةٍ يتسمُ بالابتكارِ والإبداعِ والاستدامةِ، ويهدفُ لإحداثِ تغييرٍ بيئيّ ومواجهةِ التحدياتِ الاجتماعيةِ، من أجلِ تحسينِ الجوانبِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والصحيةِ والبيئيةِ لرفاهيةِ الإنسان، ويتمُّ فيها استخدامُ نفسِ الأساليبِ المتبعةِ في عالمِ الأعمالِ، والعوائدُ الناتجةُ عن هذا النشاطِ يُعادُ استثمارُها مرةً أخرى في العمل نفسه، وتعملُ على استدامةِ الخدمةِ للمواطنين المستهدَفين.

- **أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية:**

تتعدد المساهمات التي يمكن تحقيقها من خلال مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية في الآتي: (Dobele& Dobele & Sannikova, 2010)

– الإسهام في تقديم الدعم للفئات الضعيفة اجتماعياً خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون مشاكل اجتماعية في حياتهم المهنية والخاصة، ونوعية الحياة في الأسرة، فهي تعتني بهم وتوفر الدعم الذي يحتاجونه للحصول على حقوق متساوية.

–تهدف ريادة الأعمال الاجتماعية إلى تطوير مهارات تنظيم المشاريع، فهي تعمل على تنمية القدرات لتناسب احتياجات السوق وخلق الفرص للأشخاص من أجل إنشاء مشاريعهم الاجتماعية الخاصة (مثل الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم والطاقة والنقل وإعادة التدوير). وبهذه الطريقة فإن تطوير ريادة الأعمال الاجتماعية يعزز تطوير الأعمال.

– ريادة الأعمال الاجتماعية تخلق الابتكار الاجتماعي حيث يجب أن يكون رواد الأعمال الاجتماعيين مبدعين للغاية لوضع بصمتهم الاجتماعية في التعليم والصحة والبيئة وتطوير الأعمال، وبالتالي فإن الخروج بأفكار جديدة يسهم في إيجاد حلول مستدامة لتغيير المجتمع نحو الأفضل.

– يعمل رواد الأعمال الاجتماعيين على إحداث التغيير في المجتمع وإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، حيث من خلال تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية يمكن تقليل مخاطر البطالة خاصة في ضوء الأعداد المتزايدة للخريجين.

كما أشار (أمين، ٢٠١٩) إلى أن يمكن قياس آثار الريادة الاجتماعية على المجتمع وفق المستويات التالية:

في المدى القصير: تظهر في التغيرات الملموسة في اقتصاد المجتمع مثل خلق فرص العمل أو زيادة الادخار عن الإنفاق العام.

في المدى المتوسط: رفاهية المجتمع وتحسين أوضاعه، ومن ثم يقاس نجاح الريادة الاجتماعية بقدرتها على زيادة الإنتاجية، وقيام مشروعات تنموية.

في المدى الطويل: قدرتها على خلق واستثمار رأس المال الاجتماعي.

- **مقومات ريادة الاعمال الاجتماعية:**

أشار كلاً من (الناجم، ٢٠١٨) و (أبو الحسن،٢٠٢١) إلى أن ريادة الاعمال الاجتماعية تقوم على مجموعة من المقومات تتمثل في:

– التعليم، التثقيف، التدريب: يعد التعليم هو الوسيلة لخلق المبتكرين والمبدعين في المجتمعات، فوجود رواد اجتماعيين هو نتاج عملية ورؤية ثاقبة من قبل صناع سياسات التعليم في الدول، كما أن للتدريب دور في تنمية قدراتهم وإمكانياتهم ومساعدتهم في تحويل أفكارهم لمشاريع قابلة للتطبيق.

– المؤسسات والمنظمات الداعمة: لمؤسسات ومنظمات المجتمع دور كبير في خلق رواد الأعمال الاجتماعيين فمن خلالها يتم تقديم الدعم المالي والتقني والفني، وتعد حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال شكلاً من أشكال المؤسسات التي تقدم الدعم لرواد الأعمال الاجتماعيين ومساعدتهم على تطوير أفكارهم وتحويلها لخدمات في الواقع.

– التشريعات والقوانين والإجراءات: ريادة الاعمال الاجتماعية عبارة عن مبادرات ذاتية لحل مشكلات اجتماعية، تتم من خلال برامج ومشروعات، وحتى تتأسس هذه البرامج والمشروعات وتنمو فلا بد من وجود حزمة من الأنظمة والتشريعات؛ لمساعدة رواد الأعمال الاجتماعيين على تأسيس مشروعاتهم واستدامتها.

– وعي وقبول مجتمعي: لكي تزدهر ريادة الاعمال الاجتماعية لابد يكون هناك وعي من قبل أفراد المجتمع بدورهم في حل المشكلات، وقدرتهم على التعامل مع المعوقات التي تحد من تقدم المجتمع؛ وذلك من خلال ابتكار الحلول في شكل أنشطة وبرامج تقدم خدمات تُسهم في تطوير الواقع للأفضل.

- **ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي (النشأة والواقع)**

قبل الحديث عن نشأة ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي ينبغي الإشارة بداية إلى تاريخ دخولها كمصطلح، حيث ظهر مصطلح ريادة الأعمال

الاجتماعية في السبعينات للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية بشكل مُستدام ، وظهرت ممارسات ريادة الأعمال الاجتماعية في الثمانينيات مع إنشاء Ashoka، التي أسسها بيل درايتون حيث أنها أول منظمة تدعم رواد الأعمال الاجتماعيين في العالم، وتم ذكر مصطلح"رائد أعمال اجتماعي "لأول مرة في عام 1972 من قبل جوزيف بانكس في عمله الُمسمى علم اجتماع الحركات الاجتماعية (El Ebrashi, 2013) .

أما في المملكة العربية السعودية تم تقديم المفهوم الرسمي لريادة الأعمال الاجتماعية في عام ٢٠٠٨م خلال منتدى المرأة الأمريكي السعودي حول ريادة الأعمال الاجتماعية، من خلال مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط (MEPI)، أطلقت ICF International المنتدى الأمريكي السعودي حول ريادة الأعمال الاجتماعية في جدة، حيث قُدم مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية لـ ١٠٠طالب وطالبة من ثلاث كليات مختلفة، وتم تعليم الطلبة الذين تم اختيارهم المهارات اللازمة لإنشاء مؤسسة اجتماعية، كما تم العمل على تثقيف أكثر من ١٠٠ إمراة سعودية حول قوة ريادة الاعمال الاجتماعية في تشكيل مجتمعاتهم، وبعد نهاية المنتدى تم اختيار ٣٠ طالباً واعداً لحضور تدريب مكثف في كلية بابسون، حيث قاموا بتطوير خطط أعمال وإطلاق مشاريعهم بدعم من الموجهين المحليين والافتراضيين(Nieva,2015) .

وازداد اهتمام المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بريادة الأعمال الاجتماعية منذ إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م التي حددت فيها أهدافاً مثل زيادة الناتج الاقتصادي للقطاع غير الربحي وزيادة أعداد الجمعيات التعاونية والتوجه نحو دعم المنظمات الصغيرة والمتوسطة (الراجحي، ١٤٤٣، ٣٩)

ولا شك أن لريادة الأعمال الاجتماعية دوراً جوهرياً في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ فهي تصب في المحاور الأساسية للرؤية (مجتمع حيوي- اقتصاد مزدهر-

وطن طموح)، فنجدها تحقق الإستدامة بمعناها الأوسع وليس الاستدامة المالية فقط؛ لأنها تسعى لإيجاد حلول مبتكرة لمشاكل تنموية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية، بالتالي الحلول ذات أثر اقتصادي الأمر الذي يسهم في رفع الناتج المحلي (خضير، ٢٠٢٣).

وينظر لرواد الأعمال الاجتماعيين بأنهم وكلاء تغيير المجتمع، حيث يقومون بالبحث عن الفرص لخلق قيمة اجتماعية من الموارد المتاحة، والعمل على كشف أفضل نهج لاستغلال هذه الفرص؛ من أجل بناء رأس مال اجتماعي وحل مشكلة مستدامة في المجتمع (أمين، ٢٠١٩، ٥٤).

وتسهم مشاريع رواد الأعمال الاجتماعيين التي تم تقديمها في تغيير المجتمع وإيجاد حلول للعديد من المشكلات مثل المشكلات المتعلقة بالتعليم والصحة والبطالة، حيث أصبحت مساهمة مؤسسات الريادة الاجتماعية في الاقتصاد الوطني من سمات المجتمعات المتقدمة والنامية (الراجحي، ١٤٤٣).

وإدراكاً للإداء الذي يمكن تسهم به مؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية ودعماً لها عملت المملكة على بذل العديد من الجهود لتشجيع إنشاء مشاريع الريادة الاجتماعية، ففي عام ٢٠٢٠م تم إطلاق مشروع الاعتماد للمنشآت الاجتماعية وتعتبر شهادة الإعتماد للمنشآت الاجتماعية وسيلة لتمييزها عن غيرها من الشركات التجارية، ويتم تقديم هذه الشهادة بدعم من المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) وشركة أروقة للمنشآت الاجتماعية (منشآت، ٢٠٢٣).

كما تم إنشاء العديد من المبادرات والبرامج التي تُسهم في نمو قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية منها:

١-مركز الملك سلمان للشباب:

يهدف المركز إلى دعم تعليم وتأهيل الشباب والارتقاء بمنشآت الشباب وتشجيع المبادرات الإبداعية، من خلال تنظيم الفعاليات وورش العمل وتطوير منصة رقمية

لمشاركة القصص الملهمة، ودعم الشباب السعودي في تطوير المهارات الحياتية والمهنية، ودعمهم في ريادة الأعمال والريادة الاجتماعية، وربطهم بأصحاب القرار في القطاع الحكومي والخاص لتوسيع شبكة تعارفهم (مركز الملك سلمان للشباب، ١٤٤٠).

٢- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت":

تعمل "منشآت" على إعداد وتنفيذ ودعم البرامج والمشاريع لنشر ثقافة ريادة الأعمال والمبادرة والابتكار، وتنويع مصادر الدعم المالي للمنشآت، وتحفيز مبادرات قطاع رأس المال الجريء، كما تعمل على وضع السياسات والمعايير لتمويل المشاريع التي تصنف على أنها مشاريع صغيرة ومتوسطة، وتقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت ومساندتها في تنمية قدراتها الإدارية والفنية والمالية، والتسويقية، والموارد البشرية وغيرها، كما تعمل على دعم إنشاء شركات متخصصة في التمويل، وتفعيل دور البنوك وصناديق الإقراض وتحفيزها لأداء دور أكبر وفعال في التمويل والاستثمار في المنشآت، وإنشاء ودعم البرامج اللازمة لتنمية المنشآت.

وتعزز "منشآت" التعاون مع الوزارات والهيئات والجهات الحكومية والمنظمات الدولية فيما يتعلق باختصاصات "منشآت"، وتعمل على تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات والمعارض الداخلية والدولية وغيرها من الفعاليات المتعلقة بالمنشآت، والمشاركة فيها والعمل على تفعيل نتائجها وتوصياتها، إلى جانب إعداد الدراسات والمسوحات الإحصائية والتقارير المتعلقة بقطاع المنشآت (منشآت، ٢٠٢٣).

٣- بنك التنمية الاجتماعية:

يهدف البنك لدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والمنشآت، من خلال تقديم القروض للمنشآت الصغيرة والناشئة والقيام بدور المنسق المكمل لرعاية قطاع المنشآت الصغيرة والناشئة والعمل على تشجيع التوفير والادخار ومن برامجه برامج مركز دلني للأعمال، وبرنامج امبريتك Empretec الذي يركز على إكساب وتعزيز السلوكيات الريادية التي يحتاجها رواد الأعمال، مما يسهم في دعم الرياديين

للارتقاء بأعمالهم وجعلها أكثر كفاءة وقدرة على المنافسة محلياً ودولياً (بنك التنمية الاجتماعية، ٢٠٢٣).

٤- معاهد ريادة الأعمال والابتكار بالجامعات:

يوجد بالمملكة العربية السعودية العديد من معاهد ريادة الأعمال والابتكار التابعة للجامعات، التي تعمل على تقديم العديد من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى نشر وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتشجيع الطلبة على إنشاء مشاريع ريادية، كما تعمل على عقد اللقاءات التي يتم من خلالها ربط الطلبة برواد الاعمال، وتقوم كذلك بالدراسات والبحوث في مجال الريادة.

٥- مؤسسة محمد بن سلمان مسك الخيرية:

تم إنشاءها عام ٢٠١١م تعمل على رعاية وتمكين الشباب وذلك من خلال تعليمهم وتنمية المهارات القيادية لهم وتوفير كافة الوسائل لرعاية مواهبهم والطاقات الإبداعية وخلق البيئة الصحية لنموها، وتدعم مسك تمكين الشباب في مسارات متعددة منها ريادة الأعمال فتقوم تصميم البرامج وبناء الشراكات مع المنظمات المحلية والعالمية (مؤسسة محمد بن سلمان، ٢٠٢٣)

٦- مؤسسة الملك خالد الخيرية:

يعد برنامج ساهم للابتكار والريادة الاجتماعية أحد برامج المؤسسة يهدف إلى نشر ثقافة الريادة الاجتماعية بين الشباب وتمكينهم من التفكير بطرق إبداعية لأيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع، وتزويدهم بمهارات الابتكار والريادة للمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ (مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٢٣).

يتضح مما سبق الجهود الملموسة للملكة العربية السعودية في سبيل تحقيق النمو لتنمية قطاع ريادة الأعمال الاجتماعية، إلا أنه تشير الأدبيات إلى العدد قليل لمنشآت ريادة الأعمال الاجتماعية المستدامة العاملة في المملكةِ العربية السعودية (منشآت، ٢٠٢٠) و (Alarifi & Alrubaishi.2018) و (حكمي، ٢٠٢١).

إلا أن توجد مؤشرات لنمو ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي؛ حيث يتسم بدعمه للأعمال الخيرية بشكل كبير والعدد الكبير للمؤسسات الخيرية، كما يتسم بارتفاع نسبة المتطوعين إذ تبلغ نسبتهم حسب التقرير الصادر من الهيئة العامة للإحصاء عام (٢٠١٩) ١٩٢.٤٤٨ متطوعاً تم فيها تجاوز العدد الذي تم تحديده في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، كما يتسم بارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل الريادي والتشجيع على الابتكار (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩) و (الصباغ، ٢٠٢١).

- **رائد الأعمال الاجتماعي "سماته ومهارته":**

ريادة الأعمال الاجتماعية هي نتاج عمل رائد الأعمال الاجتماعي، ويُعرف رائد الأعمال الاجتماعي بأنه الشخص الذي يقوم بتنظيم الأعمال وإدارة المشروعات واستخدام تطبيقات جديدة لديها القدرة على حل المشكلات المجتمعية، كما أن يتسم بأنه لديه استعداد لتحمل المخاطر وبذل الجهود لإحداث تغييرات إيجابية في المجتمع (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢١).

كما عرفه الشميمري والمبيريك (٢٠١٩) هو الشخص الذي يدرك الأبعاد الاجتماعية ويستخدم المبادئ الريادية لإنشاء المشروعات الناشئة وإدارتها لإحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي (٣٢).

أما أشوكا عرفت رواد الأعمال الاجتماعيين بأنهم أفراد لديهم حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والثقافية والبيئية الأكثر إلحاحا في المجتمع (Ashoka, 2023).

وفي هذا الصدد ينبغي الإشارة إلى الاختلاف الذي يوجد بين رائد الأعمال الذي يقيس الإنجاز من خلال العائد المادي والأرباح، ورائد الأعمال الاجتماعي الذي يركز على إيجاد رأس المال المجتمعي (الشميمري والمبيريك، ٢٠١٩، ٣٢).

ويتسم رائد الأعمال الاجتماعي بالعديد من السمات يمكن تحديدها في الآتي: (رشدي، ٢٠١٣، ٣٢) و (أمين،٢٠١٩)

١- يتسم بالوعي والمعرفة فأول خطوات الريادة أن تأتي من شخص لديه وعي بواقع مجتمعه، ومشكلاته، وموارده وإمكانياته.

٢- الثقة بالنفس وشديد الاعتماد على النفس والثقة بها، مما يجعله ذا رغبة في اتخاذ القرارات المهمة.

٣- الإبداع فهو يفكر خارج الصندوق ويستطيع الاستفادة من موارد المجتمع لتلبية الاحتياجات غير ملباة.

٤- مستوى الطاقة للنجاح عالي فهو يعمل بجد ويقوم بجهود استثنائية من أجل النجاح.

٥- لديه قدرة على إلهام الآخرين ومحفّز للإنجاز ومتطلع لتحقيق الأهداف التي تتسم بالتحدي.

٦- يسعى الريادي للعمل باستقلالية ويكون هو الرئيس المباشر ولا يميل للعمل تحت الآخرين.

٧- يحاول الريادي أن يعمل على حل المشكلات وتأدية العمل بسرعة ولا يميل لهدر الوقت الثمين.

٨- لديه استعداد للمخاطرة ويتقبل العمل في مواقف وحالات تتسم بعدم التأكد.

كما يجب توافر مهارات معينة في رائد الأعمال الاجتماعي، حيث توجد تصنيفات متعددة من قبل الباحثين للمهارات المطلوبة للأعمال الريادية منها تصنيف عثمان (2018) الذي تم فيه تحديدها في ثلاثة أنواع تتمثل في:

- المهارات الشخصية وتتضمن الطموح والابتكار وتحمل المسؤولية.

- المهارات الإدارية وتتضمن التخطيط، واتخاذ القرار وإدارة الفريق والجودة.

- المهارات التجارية وتتضمن الإقناع والتفاوض والتسويق.

كما حدد عبدالله (٢٠٢٠) مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية في الآتي:

١-مهارة التخطيط: وهي قدرته على تصور المستقبل لتلبية الاحتياجات في ضوء الأهداف والإمكانيات والتنبؤ بالمشكلات المتوقعة.

٢- مهارة إدارة الوقت: وتعد من المهارات المهمة أساس للنجاح، حيث تمنح رائد الأعمال الاجتماعي العديد من المزايا التي يحتاجها لتحقيق أهدافه وخططه التي وضعها لمشروعه.

٣- مهارة إدارة المخاطر: وهي القدرة على القياس والتقييم للمخاطر وتطوير إستراتيجيات لإدارتها، حيث تقوم المهارة على عنصرين هما: افتراض وقوعها ووضع خطط استباقية والتصرف السريع عند وقوعها.

٤- مهارة التواصل: وهي القدرة على التواصل وبناء علاقات عمل ناجحة مع (العملاء- الموظفين- المؤثرين- الموردين- المنافسين) فهو يحتاج التواصل عند تقديمه العروض للمستثمرين وعقد الصفقات، وفي التأثير على الموظفين وحل النزاعات وإيجاد الحلول للمشكلات.

- **المعوقات التي تواجه رواد الأعمال الاجتماعيين:**

تتعدد المعوقات التي تواجه رواد الأعمال الاجتماعيين، ويمكن حصرها في الآتي بعد الإطلاع على دراسة كلاً من (شابط و وادي، ٢٠٢٠) و (Polovko,2021) و (García-Uceda& Asín-Lafuente&Murillo-Luna.2021) و (Parida, 2021&Chakraborty):

١- سوء فهم جوهر ريادة الأعمال الاجتماعية وعدم وجود تعريف موحد.

٢- عدم توافر المعلومات اللازمة لمعرفة كيفية إقامة مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية.

٣- الافتقار إلى روح ريادة الأعمال وروح المبادرة والرغبة في المخاطرة.

٤- افتقار الفرق الإدارية إلى التدريب والخبرة، ونقص في المهارات الإدارية.

٥- الموروث الثقافي المجتمعي الذي يشجع على التمسك بالوظائف الحكومية باعتبارها أكثر أماناً.

٦- الخوف من التجديد والتغيير.

٧- صعوبات في إدارة الموارد المالية والحصول عليها.

٨- عدم وجود تسهيلات من قبل الحكومة لإنشاء المشاريع.

٩- عدم ثقة المستهلكين في جودة المنتجات التي تنتجها مشاريع الريادة الاجتماعية.

١٠- عدم استعداد أفراد المجتمع التكيف مع التغييرات التي اقترحها رائد الأعمال الاجتماعي.

١١- استدامة المشروع والاستقلال على المدى الطويل.

١٢- ضعف الوعي بأهمية ودور المشاركة بين الأفراد في تحقيق الأهداف.

وفي ذات السياق أشار الراجحي (١٤٤٣) لبعض المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية السعودية وتتمثل في:

١-عدم وجود تعريف وطني موحد لريادة الأعمال الاجتماعية.

٢- قلة المؤسسات المهتمة بتطوير وتعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية.

٣- ضعف في برامج التمويل والتأهيل لمؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية.

٤- الافتقار إلى الأنظمة والنماذج القانونية لعمل مؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية، والتي فيها يتم مراعاة طبيعتها بين المنظمات الغير ربحية والمنظمات الربحية.

٥- ضعف الثقافة العامة عن أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية.

٦- قلة التجارب المحلية الناجحة والمستمرة.

- **دور الحكومة في دعم ريادة الأعمال الاجتماعية:**

للحكومة دور كبير في دعم ريادة الأعمال الاجتماعية ونموها من خلال: (Mthembu& Barnard, 2019,30) و (Westover& &Noruzi Rahimi, 2010,6-7)

١- العمل على تشجيع الابتكار الاجتماعي.

٢- خلق بيئة تمكينية للابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية.

٣- مكافأة المبادرات الاجتماعية الريادية على الأداء الاستثنائي.

٤- تعمل الحكومة على إنتاج المعرفة وإتاحة الوصول للبيانات بسهولة، باعتبارها مصدر للبيانات والمعايير التي تساعد رواد الأعمال على أنشاء مشاريعهم.

٥- مساعدة رواد الأعمال الاجتماعيين بالتمويل وزيادة نسبته.

٦- العمل على سن وتطوير السياسات المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية مما يُسهم في نموها.

٧- العمل على تطوير البرامج التي تستهدف رواد الأعمال الاجتماعيين.

- العلاقة بين الخدمة الاجتماعية وريادة الأعمال الاجتماعية ودورها في تنمية مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية:

ارتبطت ريادة الأعمال الاجتماعية بالعديد من التخصصات منها الخدمة الاجتماعية، التي تعمل جنباً إلى جنب مع التخصصات والمهن الأخرى؛ لجعل المجتمع أفضل، حيث تعمل على وضع ودعم السياسات التي تشجع المشاريع الريادية وتعزز رأس المال البشري والاندماج الاجتماعي.(Tan,2004. 97)

والراصد لنشأة الخدمة الاجتماعية يتضح له ارتباط نشأتها بالمنظمات، حيث جسد رواد العمل الاجتماعي ريادة الأعمال الاجتماعية مثل جين آدامز وماري ريتشموند من خلال إنشاء منظمات للعمل على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. (Uzunaslan& Tek,2021)

وكانت هذه المنظمات عوامل التغيير الاجتماعي (Fernando,2015.4)، حيث عمل الاخصائيين الاجتماعيين على مستويات متعددة؛ لتمكين أفراد المجتمع وحل مشكلاتهم لتعزيز الرفاهية وتعزيز التغيير الاجتماعي (Nandan& Bent-Goodley& Mandayam,2019).

كما يقوم الاخصائيين الاجتماعيون مثل رواد الأعمال الاجتماعيين بالدعوة للسياسات التي تعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمشاركة الاجتماعية، والمساواة، والتي تشكل أساس العلاقات التعاونية. (Tan,2004. 97)

وفي ذات السياق لعل من المناسب استعراض تجربة الأخصائيين الاجتماعيين الذين شاركوا في برنامج الإقراض الجزئي المحلي التي أشار إليها (Lee,2016) وتبين من خلالها للأخصائيين الاجتماعيين أن التعاون عبر القطاعات يخلق فرصا هائلة ليس فقط للسكان والمجتمعات التي تخدمها الجهود التعاونية، ولكن أيضا لمهنة الخدمة الاجتماعية، كما أدركوا من خلال هذه التجربة أن هناك مهارات في الخدمة الاجتماعية قابلة للتطبيق عند التدريب على الأعمال الريادية مثل مهارات التعامل مع الآخرين، تقييم الاحتياجات والأصول، وحل المشكلات.

كما أن هناك ارتباط بين الخدمة الاجتماعية وريادة الأعمال الاجتماعية حيث يسعى كلاً منهما إلى تنمية المجتمع وتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع وإحداث تغييرات إيجابية، كذلك كلاً منهما لها نفس الفئة المستهدفة على سبيل المثال الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل. (Naumiuk,2021.257)

وأشار (Altun&Apaydın,2021) إلى أن رواد الأعمال الاجتماعيون والاخصائيين الاجتماعين يشتركون في العديد من الأدوار تتمثل في الآتي:

١- دور الوسيط حيث يقوم كلاً منهما بإنشاء صلة بين الفرد والخدمات المجتمعية.

٢- دور المدافع إذ يقوم كلاً منهما بمساعدة الفئات التي تحتاج للمساعدة والدفاع عن قضاياهم.

٣- تطوير وتنفيذ استراتيجيات لتمكين أفراد المجتمع من التعبير عن احتياجاتهم وتحديد مشكلاتهم، كذلك مساعدتهم على التعامل مع مشكلاتهم الخاصة بشكل أكثر فعالية، وذلك بتحويلهم من أشخاص مستهلكين إلى أشخاص منتجين.

٤- تطوير البرامج والمشاركة في وضع السياسات التي تُسهم في تحسين جودة حياة أفراد المجتمع.

٥- تحليل المشكلات والسياسات الاجتماعية.

٦- التعامل مع مختلف القضايا المجتمعية مثل عدم المساواة والعدالة الاجتماعية.

٧- رفع الوعي حول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

ومن نقاط الالتقاء ايضاً بين الخدمة الاجتماعية وريادة الأعمال الاجتماعية جهود بحوث الخدمة الاجتماعية لدعم ومساندة منظمات ريادة الأعمال الاجتماعية ورصد مشكلاتها واقتراح خطط اجتماعية ونماذج مهنية لتفعيل دورها (زيدان، ٢٠٢١. ٤٠٦). فريادة الأعمال الاجتماعية لديها الكثير لتتعلمه من الخدمة الاجتماعية نتيجة للخبرة التي تتجاوز أكثر من ١٠٠ عام في العمل مع المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع. (Berzin,2012.188)

استخلاصاً لما سبق نجد أن يوجد بين ريادة الأعمال الاجتماعية والخدمة الاجتماعية جوانب مشتركة، من حيث تركيزهما في مساعدة المحتاجين في حل مشكلة اجتماعية معينة، كما أن كلاهما له نفس الأهداف حيث يعملان على تمكين أفراد المجتمع وتحسين نوعية حياتهم ومساعدتهم على تطوير المهارات التي يحتاجون إليها وإيجاد مجتمعات مُستدامة على مستوى الميكرو والماكرو، كذلك لهما نفس القيم والمبادئ مثل الكرامة وحقوق الأنسان والعدالة الاجتماعية، كما أن ريادة الأعمال الاجتماعية والخدمة الاجتماعية يشترك كلاهما في تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تستند على ثلاثة ركائز مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، ألا أن بالرغم من وجود جوانب الالتقاء السابقة ألا أنه يوجد فروق بينهما في فلسفة عملية المساعدة والآليات التي يستخدمها كلاهما لمساعدة الأفراد في عملية حل المشكلات، وفروق بالمعرفة والمهارات وطريقة تحديد احتياجات الأفراد. (Teodora. 2018).

بناء على ما سبق ينبغي على الأخصائيون الاجتماعيون استثمار جوانب الالتقاء بينهم وبين رواد الاعمال الاجتماعيون بما يُسهم في زيادة تأثير المهنة ومكانتها والاستجابة للتحديات الاجتماعية المتجددة، خاصة أنه يوجد في تاريخ المهنة نماذج من الاخصائيون الاجتماعيون الذين قاموا بإنشاء منظمات للعمل على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

دور الخدمة الاجتماعية في دفع المشروعات الريادية:

للخدمة الاجتماعية دوراً في تعزيز وتنمية المشروعات الريادية وهذا ما أشار إليه (منقريوس، ٢٠١٦)، وتتمثل في الآتي:

١-العمل على تشجيع الشباب نحو التدريب على متطلبات القيام بالمشاريع الريادية واكتساب المهارات المرتبطة بها.

٢- توفير المعرفة والوعي وثقافة العمل الريادي وأهميتها.

٣- إيصال الشباب الراغبين بالقيام بمشاريع ريادية بمصادر التمويل مثل منشآت.

٤- توعية الشباب نحو ضرورة توفير الخدمات والسلع بجودة جيدة وأسعار مناسبة في متناول أفراد المجتمع حتى يسهل تسويقها.

٥- التشبيك بين القائمين بالمشروعات ريادية لتبادل الأفكار والخبرات بينهم والاستفادة من مجالات التطبيق الفعلي.

٦- مساعدة الشباب على تحديد أهدافهم والحصول على معلومات عن المشروعات المختارة.

نتائج الدراسة:

- تعتبرُ ريادةُ الأعمالِ الاجتماعيةِ مجالًا ناشئًا للممارسةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، كما أن عدد مؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية منخفض مقارنة بالدول المتقدمة.

- **يتضح من العرض السابق أن الجهود المبذولة من المملكة العربية السعودية لتعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية كبيرة.**

- تعد ريادة الأعمال الاجتماعية استراتيجية لتحسين واقع الأفراد والمجتمعات، حيث أنها تُسهم في مواجهة العديد من المشكلات الاجتماعية ومقابلة احتياجات أفراد المجتمع مثل البطالة.

- توجد جوانب مشتركة بين الخدمة الاجتماعية وريادة الأعمال الاجتماعية، حيث يهدف كلاً منهما إلى إحداث تغيير مجتمعي إيجابي ومعتمدة في ذلك على أفراد المجتمع لإحداث التغيير.

- **يشترك رواد الأعمال الاجتماعيون والاخصائيون الاجتماعيون في العديد من الأدوار مثل الوسيط والمدافع ورفع الوعي حول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.**
- **تتعدد المعوقات التي تواجه رواد الأعمال الاجتماعيون مما يتطلب الوقوف عليها وبذل الجهود التي تسهم في تذليل العقوبات أمام رواد الاعمال الاجتماعيون؛ مما يساعد في زيادة عدد مشاريع ريادة الاعمال الاجتماعية في المجتمع السعودي وينعكس بدوره على تحسين جودة حياة أفراد المجتمع.**
- **مؤسسات المجتمع المدني لها دور كبير في تعزيز ودعم ريادة الأعمال الاجتماعية في المجتمع.**
- **توجدُ علاقةٌ مباشرةٌ قويةٌ بينَ جهودِ ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وتحقيقِ التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ في المجتمعِ.**

التوصيات:

- **من خلال مسح الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة يتضح قلة الدراسات العربية في المجتمع السعودي مما يتطلب أن تكون موضع اهتمام للباحثين لإثراء الدراسات العربية.**
- **التشبيك بين مؤسسات المجتمع لنشر ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية للتوعية بأهميتها.**
- **العمل على تقدير احتياجات أفراد المجتمع بشكل مستمر من خلال الدراسات التقويمية.**
- **أهمية تنمية العنصر البشري من خلال تنظيم البرامج واللقاءات وورش العمل التي تُسهم تعزيز روح المبادرة لدى أفراد المجتمع نحو ريادة الأعمال الاجتماعية.**
- **ينبغي على الأخصائيون الاجتماعيون استثمار جوانب الالتقاء بينهم وبين رواد الاعمال الاجتماعيون بما يُسهم في زيادة تأثير المهنة ومكانتها والاستجابة للتحديات الاجتماعية المتجددة، خاصة أنه يوجد في تاريخ المهنة نماذج من الاخصائيون الاجتماعيون الذين قاموا بإنشاء منظمات للعمل على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.**

- **إدراج ريادة الأعمال الاجتماعية كمقرر دراسي في جميع التخصصات وليس يقتصر دراسته على المتخصصين في الإدارة.**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- **أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (2021). فعالية برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات الأيتام بمكة المكرمة: دراسة مطبقة بجمعيات الأيتام بمكة المكرمة .*دراسات في الخدمة الاجتماعية*. (٤)٥٤، ٨٠٥-٨٤١.**
- **أبو النصر، مدحت. (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة *القاهرة للخدمة الاجتماعية*, ٣٣ (١), ١-٢٤.**
- **أمين، أمل خيري. (٢٠١٩). *تجارب في الريادة الاجتماعية فنون الإبداع المجتمعي*. منشورات جامعة كاي.**
- **الراجحي، نماء. (1443). *المشاركة المجتمعية الإطار المفاهيمي وأولويات المنح*. الرياض.**
- **رشدي، عثمان فريد. (٢٠١٣). *الريادة والعمل التطوعي*. دار الراية.**
- ***ريادة الأعمال الاجتماعية سلسلة مفاهيم تنموية*. (٢٠٢١). مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري.**
- **زيدان، محمد أبو الحمد سيد أحمد. (2021). ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد مرتكزات الجامعة المنتجة ومتغير في التخطيط لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)*، *40*(192)، 387-429.**
- **السمامرة، أموني حاتم مصباح، ودرويش، نضال عارف عبد الرحمن، (2021)، دور أبعاد ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق التنمية في مؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية في جنوب الضفة الغربية، المجلة *العالمية للاقتصاد والأعمال، مج11, ع2*، 243-٢٦٧.**

- **شابط، حسام كامل.، وادي، رشدي عبد اللطيف سلمان. (2020). *دور المؤسسات الحكومية الفلسطينية في تعزيز ريادة الأعمال في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.**
- **الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن.، المبيريك، وفاء بنت ناصر، (٢٠١٩)، *ريادة الأعمال*، العبيكان للنشر.**
- **الصباغ، أحمد. (٢٠٢١). *وقود المستقبل رواد الأعمال في السعودية*. مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات.**
- **عبد الحميد، خليل عبد المقصود، الزهراني، ناصر عوض، (٢٠١٦، ديسمبر. ١٣)، *ريادة الأعمال الاجتماعية منظور جديد لمواجهة المشكلات الاجتماعية*، المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي" الفكر الاجتماعي وعلم الاجتماع والتنمية في البلدان النامية"، مسقط، عُمان.**
- **عبد الحميد، خليل عبد المقصود، الميزر، هند عقيل، (٢٠١٨، صفر)، *الإنتاج الفكري للباحثات السعوديات في الخدمة الاجتماعية ومساهمته بتناول قضايا المرأة*، المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية، الرياض.**
- **عبد الله، حمدي عبد الله عبدالعال، (2020). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة *كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع18*، 239-٢٧٢ .**
- **عثمان, عبير كمال محمد. (2018). فاعلية أنشطة متكاملة في تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحوها لدى طالبات شعبة الملابس الجاهزة بالمدرسة الثانوية الصناعية .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٥١(٥١)، ٣٥٥-٣٩٤.**
- **محمد، محمد جابر عباس، (2017)، ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان، *مجلة الخدمة الاجتماعية، ع57, ج6*، 339 - ٣٨٤.**

- منقريوس، نصيف فهمي. (٢٠١٦). *البرامج والمشروعات الجماعية*. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .
- الناجم، مجيدة بنت محمد، (2018)، ريادة الأعمال الاجتماعية: مفهومها – مقوماتها – دورها في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية، *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، مركز النشر والترجمة، ع14*، ٩٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Apaydın, Enes., Altun, Fatih. (2021). Sosyal Girişimcilik ile Sosyal Hizmet Arasındaki İlişkinin Değerlendirilmesi . OPUS International Journal of Society Researches , 18 (39) , 777-803 . DOI: 10.26466/opus.841939.

Berzin, Stephanie C. (2012). Where is social work in the social entrepreneurship movement?. Social Work, 57(2), 185-188.

Chakraborty, M., & Parida, P. (2021). Exploring the aspects of Social Entrepreneurship during Covid 19 pandemic in India. *Parikalpana KIIT Journal of Management*, *17*(2), 175-186.

Dobele, L., Dobele, A., & Sannikova, A. (2010). The significance of social entrepreneurship in Latvia regions. In *Proceedings of the International Scientifical Conference Innovation Driven Entrepreneurship* (p. 9).

El Ebrashi, R. (2013), "Social entrepreneurship theory and sustainable social impact", *Social Responsibility Journal*,

Vol. 9 No. 2, pp. 188-209. https://doi.org/10.1108/SRJ-07-2011-0013

Fernando, Rukshan. (2015). Social work and social entrepreneurship: Opportunities for synergy and social change. *Journal of Baccalaureate Social Work*, *20*(1), 189-198.

García-González, A., & Ramírez-Montoya, M. S. (2021). Social entrepreneurship education: changemaker training at the university. *Higher Education, Skills and Work-Based Learning*.

Hakami, Sami. (2021). The Role of Social Entrepreneurship in Community Development. A Case Study of Social Entrepreneurship in Saudi Arabia. *Psychology and Education Journal*, 58(2), 154-161.

Lee, Wonhyung. (2016). Social work–business sector collaboration in pursuit of economic justice. *Social Work*, *61*(3), 209-216.

Mthembu, A., & Barnard, B. (2019). Social entrepreneurship: Objectives, innovation, implementation and impact on entrepreneurship. *Innovation, Implementation and Impact on Entrepreneurship (February 27, 2019)*.

Nandan, Monica., Bent-Goodley, Tricia B., Mandayam, Gokul. (2019).

***Social Entrepreneurship, Intrapreneurship,and Social ValueC reation: Relevance for Contemporary Social Work Practice*. the NASW Press.**

Naumiuk, Agnieszka. (2021). *Minding the Gaps and Challenging the Change in Social Work*. Wydawnictwa Uniwersytetu Warszawskiego.

Nieva, F. O. (2015). Social women entrepreneurship in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of global entrepreneurship research*, *5*, 1-33.

Noruzi, M. R., Westover, J. H., & Rahimi, G. R. (2010). An exploration of social entrepreneurship in the entrepreneurship era. *Asian Social Science*, *6*(6), 3.

Oxford reference. Dictionary of Business and Management. (2016). Social Entrepreneurship, Retrieved at 16.5,2022: https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199684984.001.0001/acref-9780199684984-e-7595

Polovko, S. (2021). THE ROLE OF SOCIAL ENTREPRENEURSHIP AND SOCIAL INNOVATION IN REGIONAL DEVELOPMENT. In *Proceedings of the International Scientific Conference "Rural Development"* (pp. 409-413)

Tan, Ngoh-Tiong. (2004). Social entrepreneurship: Challenge for social work in a changing world. *Asia Pacific Journal of Social Work and Development*, *14*(2), 87-98.

Todorova, Teodora. (23.11.2018). *Social entrepreneurship and social work -common ground for sustainable communitie*. Forum on Studies of Society, Italy.

Uzunaslan, İmran., Tek, Serhat. (2021). Sosyal Girişimcilik ve Sosyal Hizmet . Toplum ve Sosyal Hizmet , 32 (3) , 1195-1214 . DOI: 10.33417/tsh.937360.

Wahid, H. A., Rahman, R. A., Mustaffa, W. S. W., Rahman, R. S. A. R. A., & Samsudin, N. (2019). Social entrepreneurship aspiration: Enhancing the social entrepreneurial interest among Malaysian university students. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *9*(1), 1142-115.

Zahra, S. A., Rawhouser, H. N., Bhawe, N., Neubaum, D. O., & Hayton, J. C. (2008). Globalization of social entrepreneurship opportunities. *Strategic entrepreneurship journal*, *2*(2), 118.

ثالثًا: مواقع الإنترنت:

موقع رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/

الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠٢٠)، الشباب السعودي بالأرقام.
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers_report_2020ar_0_0.pdf
المرصد العالمي لريادة الأعمال، (٢٠٢٢)، تقرير الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢١-٢٠٢٢. تم الاسترجاع من
https://www.gemconsortium.org/economy-profiles/united-states-2
منشآت، (٢٠٢٣)، الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، تم الاسترجاع من
https://www.monshaat.gov.sa/about
ضحى خضير. ريادة الأعمال الاجتماعية وأثرها في تحسين جودة حياة المجتمع. ١٥/١٠/١٤٤٤هـ. تم الاسترجاع من
https://hub.misk.org.sa/ar/insights/entrepreneurship-education-career-giving-back/2022/how-social-entrepreneurship-impacts-society-s-quality-of-life/?allowview=true.
منشآت، (٢٠٢٣)، شهادة اعتماد المنشأت الاجتماعية، تم الاسترجاع من
https://buysocialsa.com/resource/
بنك التنمية الاجتماعية، (٢٠٢٣)، برامج بنك التنمية الاجتماعية، تم الاسترجاع من
https://www.sdb.gov.sa/ar-sa#/
مؤسسة محمد بن سلمان مسك الخيرية، (٢٠٢٣)، تم الاسترجاع من
https://misk.org.sa/about-misk-ar/
مؤسسة الملك خالد الخيرية، (٢٠٢٣)، تم الاسترجاع من
https://www.kkf.org.sa/Sahim

الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٩)، الإحصاءات الاجتماعية، تم الاسترجاع من https://www.stats.gov.sa/ar/1030

أشوكا، (٢٠٢٣)، رواد الأعمال الاجتماعيين، تم الاسترجاع من https://www.ashoka.org/en-sg/focus/social-entrepreneurship